Disarmament Conference Ends with Ambitious Goal – But How to Get There?

اختتام مؤتمر نزع السلاح النووي بالاتفاق على هدف طَمُوح ولكن كيف الوصول إليه؟

كتبه راميش جورا

هيروشيما - (IPS) اختتم مؤتمر الأمم المتحدة المعني بقضايا نزع السلاح والذي انعقد على مدار 3 أيام أعماله هنا قبل يوم واحد من اليوم العالمي لمناهضة التجارب النووية مشددا على الحاجة إلى الدخول في عالم خال من الأسلحة النووية، ولكن دون الاتفاق على كيفية التحرك نحو تحقيق هذا الهدف.

كان المؤتمر والذي انعقد في الفترة 26 28 أغسطس, قد تم تنظيمه بواسطة مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في آسيا والمحيط الهادئ (UNRCPD) ومقره بانكوك بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية اليابانية ومدينة ومحافظة هيروشيما ، وحضره أكثر من 80 من الخبراء والمسئولين الحكوميين، وكان من بينهم أيضا من هم من خارج المنطقة.

وكان هذا الاجتماع هو الاجتماع السنوي الخامس والعشرين من نوعه الذي يعقد في اليابان، والذي اكتسب أهمية خاصة على خلفية الذكرى السنوية الـ70 لإلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي، وذكرى تأسيس الأمم المتحدة.

وملخص المداولات، أن مدير مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح يوري كريفينوس قد صرح بأن المناقشات التي دارت حول "الفرص والتحديات في مجال نزع السلاح النووي ومنع الانتشار" كانت "صريحة و فَعّالة."

وقد انصب تركيز المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT) الذي عقد في الفترة من 27 أبريل وحتى 22مايو في مقر الأمم المتحدة على تقديم العروض وعقد حلقات للنقاش.

وقد شرحت سفيرة الجزائر طاوس فروخي، والتي ترأست المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة حظر الانتشار النووي، باستفاضة أسباب الفشل في الاتفاق على مشروع نص نهائي مقبول عالميا، على الرغم من الإجماع واسع النطاق على مجموعة واسعة من القضايا الحاسمة: رفض الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا قبول مقترح عقد المؤتمر في 1 مارس 2016، لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.(WMDs)
وفيما يخص هذه المسألة، فقد انضم وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا إلى عدد من المسئولين الحكوميين والخبراء في التعبير عن أسفهم لعدم اعتماد مشروع الوثيقة النهائية بسبب قضية أسلحة الدمار الشامل.

وأشار كيشيدا إلى أن الفشل في وضع خطة عمل جديدة في المؤتمر الاستعراضي قد أدى إلى جدل حول الجدوى من معاهدة حظر الانتشار النووي. "ومع ذلك،" فقد أضاف، "أود أن أوضح أمرا لا غبار عليه. لقد لعب نظام معاهدة حظر الانتشار النووي دورا هاما للغاية من أجل السلام والاستقرار في المجتمع الدولي, وهو الدور الذي لم يتغير حتى اليوم."
لم يناقش مؤتمر هيروشيما فقط الآراء المتباينة بشأن التدابير الرامية إلى الحفاظ على التنفيذ الفعال لمعاهدة حظر الانتشار النووي، ولكن تناول أيضا دور معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ,(CTBT) والتي لم تدخل حيز التنفيذ بعد, في تحقيق هدف القضاء على الأسلحة النووية، والعواقب المترتبة على البشرية من استخدام الأسلحة الذرية، وأهمية توفير مناطق خالية من الأسلحة النووية (NWFZs) لتعزيز نظام عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي.

وقد أولى المتحدثون اهتماما خاصا للدور المتنامي للبلديات المحلية والمجتمع المدني والتعليم الخاص بنزع السلاح النووي، بما في ذلك شهادات "الهيباكوشا" (الناجين من القنبلتين الذريتين وهم في الغالب في سن 80 أو ما فوق) في تعزيز الفهم المشترك للتهديد الذي تشكله الأسلحة النووية على الشعوب في جميع بلدان العالم بغض النظر عما إذا كانت أو لم تكن حكوماتهم تمتلك أسلحة نووية.

وقال مدير مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح كريفينوس بأن مؤتمر هيروشيما قد أعطى "بداية جيدة للبحث عن أفكار جديدة حول كيفية التحرك نحو تحقيق هدفنا وهو حماية كوكبنا من مخاطر استخدام الأسلحة النووية."

حاكم ولاية هيروشيما هدهيكو يوزاكي، وعمدة المدينة كازومي ماتسوي نجل "هيباكوشا" الأب ورئيس منظمة رؤساء البلديات من أجل السلام والتي تتألف من 6779 مدينة في 161 دولة ومنطقة وكذلك نظيره من ناغازاكي، توميهيسا تاوي،

Disarmament Conference Ends with Ambitious Goal – But How to Get There?

قادوا حملة منسقة من أجل عالم خال من الأسلحة النووية. تاوي هو أيضا رئيس المجلس الوطني الياباني للسلطات المحلية الخالية من السلاح النووي.

رحب زعماء مدينة هيروشيما وناغازاكي باقتراحات عقد قمة نزع السلاح النووي في العام المقبل في هيروشيما، والتي قالوا بأنها ستضفي دفعة إضافية إلى التوعية من أجل عالم خال من الأسلحة النووية.

ورغم أن مسؤولين في وزارة الخارجية رفضوا الكشف عن هوياتهم فيما يخص مقترح وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا، والذي ينحدر من هيروشيما، قد شددوا على أنه يتعين على الدول المالكة للأسلحة النووية والغير مالكة لها "العمل معا على نحو تقدم ملموس وعملي من أجل إحراز تقدم حقيقي في مجال نزع السلاح النووي."

وقال كيشيدا بأن اليابان ستتقدم "بمشروع قرار جديد بشأن القضاء التام على الأسلحة النووية" وذلك خلال الاجتماع القادم للجمعية العامة للأمم المتحدة. مثل هذا القرار، كما أشار: "هو ملائم للذكرى رقم70 لوقوع التفجيرات النووية ويمكن أن تكون بمثابة المبادئ التوجيهية للمجتمع الدولي على مدى السنوات الخمس المقبلة، على أساس ما جاء في المؤتمر الاستعراضي."

ومن المتوقع انعقاد المؤتمر المقبل لاستعراض معاهدة عدم الانتشار النووي في عام 2020.
وقد أطلقت منظمة رؤساء البلديات من أجل السلام حملة رؤية لعام 2020 باعتبارها الوسيلة الرئيسية لدفع أجندتهم عالم خال من الأسلحة النووية بحلول عام 2020 28 | IPS) .أغسطس 2015(